

بيانات 02 سورة الأنعام الآيات من 321 إلى 521هـ

مساعد الطيار

للهـى والنـاس يا ايـها النـيران من كـتاب الله كـا الله مـتمـرات مـعـدـقات مـحـكـمـات حـولـها اـسـكـنـ نـفـوسـ الـهـانـنـاتـ. كـمـ سـمـاتـ رـوـحـ وـنـارـتـ منـ حـيـاةـ بـيـنـ انـهـارـ الـبـشـائـرـ وـالـعـطـاتـ وـاستـلـذـ القـلـبـ فـهـماـ - 00:00:00

وثـيـاتـ اـنـهـ القرآنـ حـيـثـ الـمـعـجـزـاتـ اـنـهـ القرآنـ حـيـثـ الـمـعـجـزـاتـ السـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ الحـمـدـ لـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ وـالـاـهـ مـشـاهـدـيـ الـكـرـامـ حـيـاـكـمـ اللهـ فيـ حـلـقـةـ جـدـيـدـةـ مـنـ حـلـقـاتـ بـرـنـامـجـكـمـ بـيـنـاتـ - 00:00:40

معـ المـشـاـيخـ الـكـرـامـ الـدـكـتـورـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الشـهـرـيـ وـالـدـكـتـورـ مـسـاعـدـ الـطـيـارـ قـدـ وـصـلـنـاـ إـلـىـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ سـوـرـةـ الـأـنـعـامـ فـيـ الـآـيـةـ الـثـالـثـةـ وـالـعـشـرـينـ بـعـدـ الـمـئـةـ وـهـيـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـ فـيـ كـلـ قـرـيـةـ أـكـابـرـ مـجـرـمـيـهـاـ لـيـمـكـرـوـاـ فـيـهـاـ - 00:01:14

وـمـاـ يـمـكـرـوـنـ إـلـىـ بـاـنـفـسـهـمـ وـمـاـ يـشـعـرـوـنـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ الـكـرـيمـةـ يـبـيـنـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـهـ قـدـ جـعـلـ فـيـ الـقـرـىـ الـتـيـ يـبـعـثـ اللـهـ فـيـهـاـ اـنـبـيـاءـ مـجـرـمـيـنـ وـهـمـ مـنـ كـبـارـ الـمـجـرـمـيـنـ لـيـسـ لـهـمـ هـمـ - 00:01:33

وـلـاـ هـاـ عـلـمـ إـلـاـ التـخـطـيـطـ لـوـأـدـ الـدـعـوـةـ وـالـاعـتـدـاءـ عـلـىـ الـدـعـاـةـ وـآـمـاـ حـاـصـرـةـ هـذـاـ الـدـيـنـ الـحـقـ وـالـسـبـبـ فـيـ ذـلـكـ وـالـعـلـمـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ هـذـهـ الـدـعـوـاتـ جـاءـتـ بـمـاـ يـخـالـفـ شـهـوـاتـ الـنـفـوسـ - 00:01:51

وـاهـوـاـهـاـ وـهـؤـلـاءـ لـهـمـ مـصـالـحـ كـبـيرـةـ جـداـ مـتـعـلـقـةـ بـالـهـوـىـ وـالـشـهـوـةـ يـرـوـنـ اـنـ دـعـوـاتـ اـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ آـيـعـنـيـ آـتـقـضـيـ عـلـىـ طـمـوـحـاتـهـمـ وـعـلـىـ اـهـوـاـهـمـ وـشـهـوـاتـهـمـ فـيـقـفـونـ لـهـاـ بـالـمـرـصـادـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:02:11

يـبـيـنـ اـنـ هـذـاـ الـمـكـرـ الـذـيـ يـمـكـرـوـنـ وـهـذـاـ التـخـطـيـطـ الـذـيـ يـخـطـطـوـنـهـ سـيـعـودـ عـلـيـهـمـ بـالـوـبـالـ اـنـ فـيـ الـدـنـيـاـ اوـ فـيـ الـاـخـرـةـ. قـالـ وـمـاـ يـمـكـرـوـنـ إـلـىـ بـاـنـفـسـهـمـ وـمـاـ يـشـعـرـوـنـ مـاـ اـدـرـيـ مشـايـخـيـ اـذـاـ كـانـ لـكـمـ فـيـ قـوـلـهـ وـكـذـلـكـ طـبـعـاـ الـكـافـ هـيـ - 00:02:33

تـدلـ عـلـىـ اـرـتـبـاطـهـاـ بـمـاـ قـبـلـهـاـ. ايـ نـعـمـ. يـعـنـيـ كـمـ زـيـنـاـ لـلـكـافـرـيـنـ ماـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ. نـعـمـ. كـذـلـكـ جـعـلـنـاـ فـيـ كـلـ قـرـيـةـ اـكـابـرـ مـجـرـمـيـنـ. نـعـمـ وـوـجـودـ اـهـشـرـ اوـ وـجـودـ هـؤـلـاءـ اـكـابـرـ مـجـرـمـيـنـ فـيـ كـلـ قـرـيـةـ كـمـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:02:52

وـمـنـ اـدـلـةـ ثـبـوتـ الـقـرـآنـ لـمـاـذـاـ؟ لـانـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـخـبـرـ خـبـراـ غـيـبـيـاـ اـنـ لـاـ يـنـقـطـعـ اـهـلـ الشـرـ عـنـ شـرـهـمـ فـمـثـلاـ الـيـوـمـ نـشـاـهـدـ مـثـلاـ آـيـاـ - 00:03:08

مـنـ يـكـيدـ لـلـاسـلـامـ يـكـيدـ لـلـدـعـوـةـ اـهـيـ اـهـيـ يـأـمـرـ بـمـنـكـرـاتـ حـتـىـ تـكـادـ تـكـوـنـ هـيـةـ الـاـمـرـ بـالـمـنـكـرـ ضـدـ الـاـمـرـ اـيـشـ؟ـ بـالـمـعـرـوفـ بـالـمـعـرـوفـ فـمـثـلـ هـؤـلـاءـ وـجـودـهـمـ اـصـلـاـ هوـ دـلـيلـ عـلـىـ مـاـ يـقـولـهـ الـقـرـآنـ اـنـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـنـفـكـ مـنـهـمـ زـمـانـ مـثـلـ مـاـذـاـ قـالـ الدـكـتـورـ مـحـمـدـ اـنـهـ مـسـأـلـةـ - 00:03:27

لـمـاـ يـخـالـفـ هـؤـلـاءـ الـدـعـوـةـ؟ لـانـهـ تـخـالـفـ مـصـالـحـهـمـ وـشـهـوـاتـهـمـ يـعـنـيـ مـاـ عـنـدـهـ شـيـءـ اـخـرـ وـلـهـذاـ لـيـسـ عـنـدـهـ هوـ مـشـرـوعـ اـكـثـرـ مـنـ الـمـشـرـوعـ الـخـاصـ بـهـ الـلـيـ يـشـاهـدـ شـهـوـاتـهـ وـمـصـالـحـهـ اـمـاـ اـنـ يـنـفـعـ النـاسـ النـفـعـ الـحـقـيـقـيـ الـنـفـعـ الـذـيـ يـوـصـلـهـمـ إـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـهـذـاـ لـيـسـ فـيـ حـسـابـهـ. وـلـهـذـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ فـيـهـمـ - 00:03:51

اـكـابـرـ مـجـرـمـيـهـاـ. يـعـنـيـ الزـعـمـاءـ الـذـينـ يـخـطـطـوـنـ وـيـدـبـرـونـ وـهـؤـلـاءـ سـبـحـانـ اللـهـ عـادـةـ ماـ تـجـدـهـمـ يـرـتـبـطـوـنـ بـوـلـاءـاتـ خـارـجـ بـالـبـلـدـانـهـمـ يـعـنـيـ مـنـ يـعـنـيـ فـكـرـهـ لـيـسـ مـنـ فـكـرـ الـبـلـدـ هـوـ فـلـانـ اـبـنـ فـلـانـ مـولـودـ فـيـ هـذـاـ الـبـلـدـ لـكـنـ عـقـلـهـ وـفـكـرـهـ لـيـسـ ايـ نـعـمـ لـيـسـ تـفـكـيرـ اـهـلـ الـبـلـدـ - 00:04:15

وـكـذـلـكـ اـيـضـاـ تـجـدـ اـنـ قـضـيـةـ الـاجـرـامـ وـصـفـ سـبـحـانـ اللـهـ مـتـأـصـلـ فـيـهـمـ وـالـاجـرـامـ يـدـلـ عـلـىـ التـعـديـ. صـحـيـحـ. الـاجـرـامـ يـدـلـ عـلـىـ التـعـديـ وـلـهـذـاـ تـلـاحـظـ اـظـنـ بـعـضـ اـدـعـوـةـ بـعـضـ اـعـدـاءـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـعـضـ اـعـدـاءـ الـوعـاظـ بـعـضـ اـعـدـاءـ مـنـ هـؤـلـاءـ تـجـدـ اـنـهـ يـتـكـلـمـ وـيـعـنـيـ يـلـقـيـ -

يجلسون من زعاف وكلام جارح واحيانا يصير اتهامات حتى والعياذ بالله اتهامات في الاعراض. وهو يعني قد امن واطمئن لانه آآ يعني يعني ممكن نقول انه يعني هناك من يسند له نعم. لما امن بهذا تجد - 00:05:03

لانه يتكلم بكلام لو قاله واحد من الدعا او قال جزءا منه لنكل به. فمثل هؤلاء اذا وجودهم سبحانه الله هو سنة على صحة القرآن. اي نعم. هذا يعني من الاعجاز الغيبي. نعم. ودليل على ان الله سبحانه وتعالى هو الذي تكلم - 00:05:23

كلامه الذي خلق الخلق وهو اعرف بهم ولذا قال لي McKrowa فيها يعني انما فعلوا هذا لاجل مكر وتسمية المكر نعمة بالنسبة للعبد يتأمل يعني المسلم اذا قرأ انه هذا مكر من الاعداء - 00:05:43

يرتاح لماذا لماذا؟ لأن المكر والاعداء سيقابلهم مكر ليس من من العبد انما اما ان يرعد مكره على عليه بالوباء بالوبال واما ان يكون مقابلا لمكر الله سبحانه وتعالى. هم، مثل ما قال وي McKrown وي McKrown الله - 00:06:00

ولهذا تتأمل انت المكر الذي نسب الى هؤلاء العباد المجرمين او الكفار او غيرهم ستتجد احد امرئين اما ان ينبه الله على ان مكرهم سيعود عليهم مثل هذه الآية قال لي McKrown فيها وما ي McKrown الا بانفسهم - 00:06:19

واما ان يذكر ان هذا المكر سيقابلهم مكر الله سبحانه وتعالى وي McKrown وي McKrown الله. ي McKrown الله فاذا في كلا الحالتين هذا المكر خاسر في كلا الحالتين سواء عاد المكر عليهم - 00:06:34

او مكر الله سبحانه وتعالى بهم. وطبعا لا شك ان عود المكر عليهم هو جزء من مكر الله سبحانه وتعالى بهم. ولهذا سبحانه الله تجد بعض افعال هؤلاء تكشف للناس - 00:06:48

ويتبين الناس انهم لا يريدون خيرا للناس وانما يريدون اشباع رغباتهم ومصالحهم واهواتهم نعم. نعم اه لاحظوا الان يعني ما زال الحديث هنا عن عداوة هؤلاء المجرمين للأنبياء والصالحين والمصلحين في كل زمان - 00:06:59

ان هذه السنة الماضية وهي انه لا يخلو مصلح ولا نبي وهم على رؤوس المصلحين من من معارض نعم. وان هذه سنة من سنن الله سبحانه وتعالى في اظهار الحق - 00:07:17

وكشف الباطل وكشف الزيف وتمحيص الحق وانه يحدث للحق في والاصحاب في هذه المرحلة من البلاء ومن اللاؤاء وربما يتصل للقتل والطرد من من البلد والسجن وغيرها من الابتلاءات التي ذكرها الله لكن الله سبحانه وتعالى في لمس الآية يطمئن هؤلاء المصلحين ان العاقبة لهم - 00:07:32

نعم. ولذلك قال وما ي McKrown الا بانفسهم وما يشعرون. هم. سبحانه الله. فالله سبحانه وتعالى قد ابلغنا بهذه الحقيقة والسنة الماضية حتى تستعد وبشرنا بان العاقبة للمؤمنين سواء كانت في الدنيا او في الآخرة لنطمئن - 00:07:56

اي نعم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على بعض الصحابة وهم يعذبون وهم يتبلون فلا يعذهم الا كما كان يقول لعمار امه يقول ان موعدكم الجنة. نعم - 00:08:11

لاحظ الان بعد ان انكشفت الغمة وانتصر الدين. كم لهم من الاجر او لئك الذين صبروا في بداية الاسلام. نعم. اليك كذلك؟ بل. صحيح. والذين قتلوا في المعارك الاولى في تاريخ الاسلام ذهبوا شهداء قبل ان يروا نصر الاسلام وعزته وتمكينه. لكن الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين. طبعا هذه الآية - 00:08:26

وغيرها من الآيات تعتبر من السنن بالصراع بين الحق والباطل. مم. ولذلك هي الحقيقة بالدعاة الى الله جل وعلا ان يقرأوا مثل هذه الآيات وان يتوقفوا عندها وان يعلموا ان هذه سنة - 00:08:46

يريد الله منها امتحان الدعوات صقلها اه معرفة ادعائنا تمييز الصفوف لأن لو انه لو بقي الناس هكذا يرون هذه الدعوة تجري وتمضي من دون ان تقاوم يعني اين هو التمحیص؟ اين هو مول الصادقون؟ اين هو البلاء - 00:09:03

اين هي الاجور الله يتخذ من عباده المؤمنين شهداء ويتخذ منهم اولئك كيف يكون كيف تكون هذه الدرجات والمنازل؟ الا باقاوم يصبرون قادرون على الاذى ويرابطون ويثبتون سنين طويلة وهم يقارعون ويقاومون هذا الضلال وهذا المكر الكبار الذي سماه الله

عز وجل في بعض - 00:09:23

الآيات مكراً كباراً يعني كبيرة جداً. لتزول منه الجبال من قوته نعم، صحيح. لاحظوا نقطتين في الآية. قال وادَّ وكذلك جعلنا في كل قرية في كل قرية وهي من الفاظ العموم. مم، معناها ذلك انه لا يسلم - 00:09:45

أحد من المصلحين من عدو والله قالب لا يا أكابر مجرميها يعني لم يجعل صغار المجرمين وإنما كبار المجرمين. نعم، الذين يتتصدون للمصلحين حتى يبتلوا أشد الابتلاء. نعم - 00:10:07

وكانه الله أعلم أن الابتلاء هذا مقصود بذاته. صحيح. حتى تمحص الدعوات ويتمحص الناس. ولذلك لما بدأ سورة العنكبوت قال أحسب الناس أن يتركوا يقولوا الناس العاديين فكيف بالمصلحين الذين يتتصدون لصلاح انهم سيتبلون ابتلاء شديداً. نعم، لذلك قالوا هناك ابتلي المؤمن وزلزلوا زلزاً شديداً. النبي - 00:10:24

صلى الله عليه وسلم ومن معه لأنهم كانوا هم ببيضة الإسلام أن صحة التعبير البشائر والعظائم، أه هنا في مسألة وهي يعني ندرك بقراءتنا لكلام الله عز وجل فضل الله علينا عندما أخبرنا بهذا. صحيح. تصوروا لو ما عندنا خبر بهذا. يعني سنشك حقيقة - 00:10:44 يعني إلى متى وهذا الباطل يصارعنا ويمكر بنا ويفعل بنا هذه الأفاسيل القرآن يؤكّد على هذا المعنى في مواطن كثيرة. يقول مثلاً في سورة الذاريات كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول - 00:11:16

الآ قالوا ساحر أو مجنون يقول الله بعدها اتواه به؟ يعني هل وصى الأولون الآخرين وورثوه يا جماعة إذا جاءكم واحد يدعوكم إلى الإسلام افعلوا كذا وقولوا ساحر قولوا مجنون لا - 00:11:29

بل هم قوم طاغون. هذه افرازات الطغيان الطبيعية. نعم، لا أه لا أية صفات مشتركة فمن الظوري يا إخواني الحقيقة وأنا أرسل هذه الرسالة لإخواني الدعاة إخواني أه المصلحين في الأرض أن يتعرفوا على - 00:11:44

سنن الصراع بين الحق والباطل من خلال القرآن وحده سيجدون شيئاً عجباً فكيف لو أدرجوا معها السنة وطبقوا ذلك من خلال السيرة النبوية وجدوا ذلك واضحاً سرياً لهم. في بحث قيم حقيقة لاحظ - 00:12:03

زميلنا الدكتور محمد المسند. مم، له رسالة قيمة عنوانها أساليب المجرمين في التصدي لدعوات المرسلين مما آثارنا فيها من خلال القرآن الكريم مم، كل الأساليب التي اتباعها المجرمون في تصدي لدعوة المرسلين. من الكيد من الاتهامات الباطلة اتهامات في الأعراض ترويج تلویث السمعة. نعم - 00:12:17

القتل الآخر من من الأوطان إلى آخره من الأساليب التي هي ماضية وتتكرر صحيح في كل مكان لاحظوا المناسبة تبات في الالفاظ يعني كيف اختيار الالفاظ؟ المكر عادة يكون فيه خفاء، خفي. كيد خفي وفيه ترتيبات وفيه اجتماعات سرية وإلى آخره. صح. وقابلها آخر الآية - 00:12:39

وما يمكنون إلا بموسم وما الشعور أيضاً فيه خفاء خفاء صحيح ناسب أن ينبه الله سبحانه وتعالى على أن هناك كيد آخر يستقبلهم لكنهم لا يعرفون عنه شيئاً عجيب أنه عبر بما يشعرون يا أبا عبد الملك - 00:13:05

والتعبير بسلب الشعور دلالة على أن الله سلبهم شيئاً موجود عند كل الناس اللي هو الشعور. نعم، أي مو العلم مثلاً أو الفقه، العلم والفقه تكون عند العلماء والفقهاء. لكن الشعور يكون حتى عند الحيوانات. صحيح - 00:13:23

يمكر به مكراً خفياً لا يدرؤون عنه ولا يطلعون عليه حتى إنهم أحياناً وهذا من العجائب مثلاً شوف الحركات اللي يسويها بعض رؤساء الدول الغربية للنبي من الإسلام من الغد تجد العالم يأتيون زرافاته أحداً لـ المراكز الإسلامية يطلبون ترجمات القرآن. صحيح. يتعرفون في أحداث الحادي عشر من سبتمبر - 00:13:39

كما وقعت الحادثة وخطب بوش الابن يقول لي بعض الأخوة اللي كانوا أه في المراكز الإسلامية يقول كان عندنا مستودعات مليئة بالمصاحف جاءتنا من مجمع الملك فهد وكنا نوزعها يعني حسب الطلب - 00:14:06

في اليوم نسخة نسختين ثلاثة من يأتي إلى المركز الإسلامي من الأميركي تعطيه نسخة يقول في غضون أظن شهر أنهينا كل المستودعات لم يبقى فيها نسخة واحدة. لكثرة الطلب. لكثرة الطلب - 00:14:20

طيب هذا مكر منه لكن قابله مكر من الله عز وجل خفي ما اطلعوا عليه بل احدهم يصرح وهذى سمعتها قبل ايام يقول ان اعداد الداخلين في الاسلام الدول الغربية بعد هذه المكاييد والتفجيرات اللي حدثت في الدول الغربية يراد منها ضرب سمعة الاسلام والمسلمين - 00:14:35

ازداد عدد الداخلين في الاسلام. صحيح. هو انظروا يعني ترى المعاداة الحق واظهار معاداته ليس من السياسة الحكيمة في التصدي له. هم. لكن الله. نعم. هم يعني في في ممارستهم للتصدي الظاهر وال الحرب الظاهرة - 00:14:58

هم مخطئون حتى في الدراسات اللي هم الاستراتيجية هم الذين درسوا الاسلام وعرفوه من الداخل اخبروهم ان ما يصلح مع هذا الدين المجاهرة بعداوته تزيده انتشارا نعم لكن يحتاج الى كيد خفي مثلا في زرع المنافقين في داخل الصف هذه ادعى في في قتلها لكن يعني - 00:15:14

حكمة الله فوق كل شيء ايوا لا شك انه لو كانت الحرب على الاسلام بوجه واحد اه يعني اقضى عليه لكنهم لما تعددت الاوجه وجد منافذ. وهذا من رحمة الله. ولم لا شك هنا ايتان يا شباب يعني ايات كثيرة كما ذكر - 00:15:34
دكتور محمد في التي تؤكد هذا المعنى. هم. لقوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكبر مجرمين يمكرون فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون في قوله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمريناها تدميرا فهؤلاء المجرمين في كل - 00:15:52

قرية. مم. هم اساس البلاء هم اساس البلاء. هم سبب الكوارث التي تصيب البلاد. كما اخبر الله. نعم. ايضا في قوله سبحانه وتعالى في سورة سباء بهذا الحوار الذي - 00:16:10

يقول الله قال قال الذين استكباوا للذين استضعفوا يوم القيمة شوفوا استكباوا للذين استبعوا. انحن صددناكم عن الهدى بعد اذا جاءكم بل كنتم مجرمين وقال الذين استضعفوا للذين استكباوا بل مكر الليل والنهر - 00:16:21
اذ تأمرتونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون؟ وما ارسلنا في قرية من نذير - 00:16:38

الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون. وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين فتجد في هذا هذا السنة التي ذكرها الله في هذه الآية في سورة الانعام ذكرها في اكثر من موضع في سورة سباء في سورة الاسراء في مواضع كثيرة - 00:16:51
ولذلك كما تفضلت يا دكتور محمد ينبغي على الدعاة ان يعني يدركون هذه الحقيقة. هم. ان هذا العداء وهذا الكيد الذي يحدث للإسلام ولمؤسسةولي الدعاة اليه ليس جديدا بل هو سنة ماضية من قديم الى اليوم والى ان يرث الله الارض ومن عليها. بل يمكن يا ابا عبد الله ان يقال - 00:17:09

اذا رأيت ايها الداعية انه لا احد يقف في وجهك وان دعوتك ماضية من دون اي مكدرات او معكرات او مكر من اعداء فينبغي لك ان تراجع نفسك هل انت فعلا على - 00:17:30

الحق او لا؟ لانه اي نعم العادة ان الحق سنة جارية؟ ايه. والعادة ان الحق يخالف اهواء النفوس جبت على شيء يخالف الحق ولذلك الانسان يحملها على الحق حملها. فاذا جئت انت بهذا الحق او جئت بما تدعوه اليه وصار موافقا لاهواء الناس - 00:17:44
فمعنى ذلك ان هناك استفهامي نعم. انتبه راجع نفسك لا يلزم ان يكون كل ما تقوله باطلا. لكن لابد من مراجعة. احسنت لابد من الطراف. هم ولعلنا ذكرناها في احدى الحلقات - 00:18:06

يقولون اول دفعة من الجامعة الاسلامية عندما تخرجت اول دفعة من الجامعة الاسلامية فاقيم احتفال. هم. كان موجود الشيخ عبد العزيز بن باز ومجموعة من اعضاء من هي الجامعة كبار العلماء واظن كان معهم الشيخ الالباني والشيخ اه - 00:18:21
محمد الشنقيطي. نعم لا ادري هل هو من هو الذي القى كلمة في هذه المناسبة؟ فقال يعني يعني الطلاب بالخروج وانكم مقبلون على يعني مرحلة زاهرة وبعد التخرج وهذا جاء اوان العمل وجاء اوان الدعوة الى الله وكانه قال لهم انتم مقبلون على مرحلة مليئة بالخير - 00:18:38

ورود طريق مفروش بالورود قالوا فغضب الشيخ محمد الشنقيطي وطلب الكلمة والقى كلمة غاضبة وقال هذا غير صحيح انتم مقبلون الان على طريق مليئة بالاشواك ومليئة بالتحديات. عجيب سبحان الله. ومليئة يعني ستجدون شدة - 00:19:01
وربما تجدون يسجن بعذركم المهم وذكر لهم الايات هذه اي نعم. وذكر سرد لهم الايات التي تدل على ان سنة الله في دعوة في الدعاء وفي المصلحين وفي المرسلين. انه يقيض لهم من - 00:19:21

المجرمين من يتصدى لهم. نعم. وان هذه سنة ماضية ليست يعني خاصة بانبياء انتهوا ومضوا. وانما ينبغي لكل داعية ان يوطن نفسه على عقبات الطريق. صحيح. وانه قد يسجن قد يضايق في رزقه قد يضايق في وطنه. من اجل دعوته الى الله. ليس لانه اخطأ لكن - 00:19:36

هذه سنة الله. لانه قد يظن ظان كما تفضلتم. يقول والله انا خالفت الانظمة. انا والله مخطي انا كذا لا ليس لاجل هذا هو طبيعة الدعوة الى الله ولو سرت على الطريق المستقيم والتزمت بكل الانظمة هذي طبيعتها الابتلاء. لان هناك من اهل الشهوات واهل الاهواء من لا يعجبه هذا. صحيح. فيكيد لك - 00:19:56

الف طريقة الطائر والعظات. قول الله سبحانه وتعالى اذا جاءتهم اية نعم لحظة الان انتقل من الاكابر المجرمين هذولا بدأ يتكلم عنهم كيف يقابلون ايات الله سبحانه وتعالى. نعم. قال اذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله. يعني متبحرون - 00:20:15

ما عندهم شيء هم لا يريدون الدعوة اصلا مثل ما ذكرت مخالف لاهوائهم وشهواتهم ولمصالحهم فهم لا يريدونها فهم يتذمرون
ويتعللون بعلل كثيرة جاءتهم اية الان اية عالمة دالة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:50
ما يقبلونها يقولون لا نريد مثل ما اوتى رسول الله. رسول الله مثل ما اوتى موسى العصا و الى اخره طيب الان الله سبحانه وتعالى بين لكم بهذا وهذا قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله - 00:21:07
ثم لاحظ انهم يؤمنون برسل الله وانهم اتقهم معجزات وانهم طب هل خالق محمد صلى الله عليه وسلم السابقين؟ السابقين بما جاءكم ومن جنس ما جاء به السابقون. صحيح. ولكن هو التعمت. تعمت. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى الله اعلم حيث يجعل - 00:21:23

رسالته يعني ان الله سبحانه وتعالى اعلم اين يجعل رسالته في البشر في الانبياء؟ يعني اختيار من الانبياء واختار. وليس النبي له علاقة بالآية انه هو الذي يأتي بالآية وما يأتيها - 00:21:42

وان ما كان عليهم ان ينظروا في النبي وصدقه ولا ان يطلبوا الايات والمعجزات. لان صدق النبي يكفي. ظاهر وكاف. صح. ثم لاحظ ايضا في من باب الاداء ليس لها علاقة طبعا بالتفسير - 00:21:55
ان لفظ الجلالة جاء يعني مرتين متتاليتين. الله! اعلم. وهي قول ايش؟ مثلما اوتى رسول الله الله اعلم بررسالته. نعم. قرأت هكذا يكون فيها تقلي اي ثقل ولهذا لا اعرف احدا الا يقف عند هذه الآية. ميم. عند قصدي معدنة ماذا اعرف ان احد وضع عليه ميم - 00:22:10
حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله ثم تعرف. الله اعلم ثم تبدأ الله اعلم حيث يجعل رسالته. الغريب في هذه الآية آآ يعني ان الله سبحانه وتعالى حكى عن هؤلاء الكفار اعجبهم بانفسهم وانهم يعني قوم كامل. هم. فهم يقولون اذا كان الله عز وجل قد اعطاه - 00:22:32

اولئم في الغالب يكونون مثلا من الضعفاء او من الفقراء ليسوا من العلة كمثلنا آآ ليه لماذا نحن لا نعطي يعني لماذا جاءت هذه الرسالة الى هؤلاء والله عز وجل يقطع ذلك عنه - 00:22:52

ولا يعلل بشيء اكبر من ان يقول الله اعلم حيث يجعل ردها الى علمه ردها الى علمه هذا الذيرأيتم من اختيار الله عز وجل لبعض البشر واصطفائهم بهذه النبوة والرسالة هو اصطفاء الهي - 00:23:08
آآ لا شك ان هذا الاصطفاء فيه الحكمة والعلم وفيه من الخير للناس والعلم ببواطفهم ما يجعلهم محلا لهذا الاصطفاء. صحيح. وفيه ايضا آآ ان الانسان ينبغي له ان يعرف قدر نفسه - 00:23:24

هؤلاء اه الرسل ما تشرفوا لشيء نعم. لكن الله سبحانه وتعالى اصطفاهم انتم لما تشرفتم لها والله لو عرفتم حقيقتها وما فيها من الامانة الثقيلة. ما قلتم هذا الكلام ولذلك الله اعلم حيث يجعل رسالته. ولعلنا ممكناً نأخذ منها - [00:23:43](#)

انه الشخص اللي يتشرف للرئاسة والامارة وغيرها ما عرف قدرها. ما عرف اه عظم المسؤولية فيها قال النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نولي هذا الامر من سأله لماذا - [00:24:03](#)

لانه اذا سأله هذا دالة على انه ما اراد ان يصلح من خاله وانما اراد ان يشرف نفسه وان يتخذ وسيلة للوصول الى شهواته واهوائه ولم يعرف ان ورائها مسألة عند الله عز وجل - [00:24:16](#)

وانها سبب من اه اسباب اه يعني طول حساب الانسان فلينتبه الانسان لمثل هذا الله اعلم حيث ترى قاعدة كلية القرآن يؤكد عليها كثيراً وهي اعادة الامر الى الله سبحانه وتعالى. هم - [00:24:30](#)

والمؤمن الحق هو الذي يستسلم لهذه الارادة الالهية يعني لو تتأمل في القرآن هذه الفكرة فكرة ان الله سبحانه وتعالى في كثير من الامور يردها الى علمه وحكمته لا يلزم من يعني لا يلزمك ايها العبد ان تعرف ما الحكمة في هذا الشيء. مم، لم تطالب بهذا - [00:24:49](#)

ان لم يطالبك الله سبحانه وتعالى ان تبحث عن الحكمة لما اختاره محمد صلى الله عليه وسلم دون غيره من الناس لماذا اختاره صلى الله عليه وسلم دون يعني غيره مثلاً من قريش لماذا؟ تأتي اسئلة طبعاً هناك اناس يبحثون بها في هذا ويحاولون تعليلها او - [00:25:12](#)

ربما انه هو الرسول كان صلى الله عليه وسلم كان كذا كان كذا. هذه كلها من حيث الماديات والمعطيات انما هي شيء يمكن ان يقبل او لا يقبل لانه ليست هي الاصل في هذا. يعني هذه مجرد تعليقات عرفت عن الامر بعد - [00:25:30](#)

وقوعه. صح. لكن لو قيل لك قبل وقوعه؟ ما تدري. ما تقدر تختار. صح. فانما الذي يختار ويصطفيه هو الله سبحانه وتعالى العالم ببواطن الامور العالم بالقلوب العالم بمن يتحمل ومن لا يتحمل. يعني مثلاً اثنان خيران - [00:25:47](#)

وفيهم خير لكن اعط هذا امارة واعطي هذا امارة احدهما يتحمل والآخر لا يتحمل لان لان هذا من قدره انه لا يستطيع ان يستمر بهذا الامر ولكن ذاك ما شاء الله تجده قوي في الامر يستطيع ان يديره. فمثل هذه الامور المسلم وهو يقرأ القرآن - [00:26:05](#)

يحسن به ان يلتفت الى مثل هذه الامور وهي ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك الكون كله. سبحانه. وهو الذي يتصرف فيه كيف يشاء وانما يتصرف عن علم وحكمة. سبحانه الله. وانه لا يسر عنه الا ذلك - [00:26:21](#)

لكنك لست مطالباً ولا ملزماً بتعرف الحكمة دائماً البحث عن العلل والحكم هو احد مواطن الشبه وهو احد مواطن الاشكالات ان في اشياء قد تبين حلها او قد يبينها الله صراحة وفيها اشياء كثيرة قد تخفي عللها. يا سلام. وكل ما يعني زاد ايمان الانسان وتسلیمه لامر الله سبحانه - [00:26:37](#)

تعالى ازداد طمأنينة نعم وسعادة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول عجبنا لامر المؤمن. ان امره كله له خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيراً. فكان خيراً له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. الله! لاحظوا هنا في اخر الآية عندما قال الله اعلم حيث يجعل رسالته - [00:27:00](#)

ثم قال سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله كما انه لم يدعهم الى يقولون نحن ما نرضى بما جئت به يا محمد. يريد ان يأتينا نفس المعجزات اللي جاءت تجيينا مباشرة. وش هذا الكبر - [00:27:19](#)

ولانه من كبرهم واستعلائهم قال الله سيصيبهم صغار. نعم. مقابل الكبر الذي في نفوسهم والذي جعلهم يتطلبون معجزات نزلت على انباء وهم تعرفون ان سنة الله في النبوات ليست اه ان تكون المعجزات لكل احد - [00:27:32](#)

ولا الآيات لكل احد ولا الوحي لكل احد وانما هو لمن اصطفاهم سبحانه وتعالى. ايوا. لكنهم يتعنتون ابو عبد الله ذكر العذاب بالشديد مقابل اي لانه قال كاريا مجرمية يمكر فيها - [00:27:48](#)

فناسب ان يكون عذاب هؤلاء عذاباً شديداً لانه ليسوا مثل المستضعفين ولهذا يأتيه من العذاب ما لا يأتي المستضعفين. صحيح. نعم.

هذه الاية ايضا فيها دواء الحقيقة للعجب يعني لا تعجب بشيء قد اوتته ترى يعني بواطن الامر عند الله سبحانه وتعالى -

00:28:05

فلا ينبغي للانسان ان يعجب بما اوتى فقد تكون الامر على غير ما يظهر للناس ينبغي للانسان دائما ان يعني يحاسب نفسه وان يتهمها واضف الى ذلك فيها دواء للحسد -

00:28:27

يعني عندما ترى اخاك تفوق وحصل مثلا على اعلى الشهادات والمناصب والاموال آآ يعني الله واعلم كيف لاماذا جعل الله له ذلك ؟ وقد تكون عاقبة هذا الامر نقصا له في الاخرة. انت لا تعلم. صحيح. ينبغي لك اه الا تنظر الى ظواهر الامر -

00:28:45

ومبادئها بل انظر الى عمقها انت كيف علاقتك بالله سبحانه وتعالى ؟ ماذا اعددت لآخرتك انا اتعجب يا اخواني من قصة اويس القرني.

اويس ما نعرف له لا مرويات ولا كتب ولا نعرف له ايضا نطق -

00:29:08

قائد من قوات الجهاد والامير من امراء المسلمين ومع ذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه سيد التابعين وامر الصحابة انهما اذا لقوه مع انه لا يعرف له اثر على الناس. ابدا. ايه. وامر الصحابة اذا لقوه ان يطلبوا منه ان يستغفر -

00:29:24

آآ ان يستغفر له وجاءه عمر وعلي وطلب منه ان يستغفروا ان يستغفروا لهم عندما تنظر الى سيرة هذا الرجل تجد ان سيرته هي آآ الصلة بالله الافتقار الى الله -

00:29:43

اه العلاقة الخاصة مع الله سبحانه وتعالى ليست يعني ليس مقامك عند الله هو مقامك عند الناس. قد يكون هذا المقام الذي حظيت به عند استدراجه من الله لك ابتلاء وقد لا تكون قمت بحقه كما ينبغي -

00:29:59

فينبغي لنا ان نتنبه الى حقائق الامر ولا ننظر الى الامر من ظاهرها. اي نعم. قد تكون انت في اه عملك هذا البسيط الذي يحقره كثير من الناس عند الله بمقام عالي. قد يكون فلان الذي عنده ما شاء الله تفتح له الابواب ويشار له بالبنان ببيان ويدرك بالاسماء والألقاب -

00:30:14

آآ لا مقام له عند الله قد يأتي الرجل العظيم يوم القيمة اخف من الريشة. الله اكبر. ايه ما هي بالعبرة بهذا ينبغي لنا ان نلتفت الى حقائق الامر لا الى مظاهرها واسكارها. نعم. طبعالاحظ ان هذه الايات يعني نحن في اخر الحلقة -

00:30:37

نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم تثبتنا له وتطميننا الى عاقبته الى حسن العاقبة. وسورة الانعام نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم مبكرا في مكة اليه كذلك ؟ نعم. النبي صلى الله عليه وسلم والداعية وهو -

00:30:56

وفي دعوته الى الله سبحانه وتعالى في حاجة ماسة الى التثبيت في حاجة ماسة الى التطمين وليس هناك اعظم من ان يثبتك الله سبحانه وتعالى وان يطمئنك الله سبحانه وتعالى ولذلك لاحظوا حتى في -

00:31:10

مواضع كثيرة في القرآن الكريم عندما جاء الحديث عن المعارك التي خاضها النبي صلى الله عليه وسلم في اول المعارك طيب انت الان تأتي تخوض معارك وانت توك ما عندك اه ثلاث مئة اه جندي -

00:31:24

وتخوض اه يعني معركة اه مقابلة لكل اه كل الناس حولك صحيح. صحيح انه لا يمثلهم الا قريش في الف ولا الف وخمس مئة ولا اقل ولا اكثر. ثم اتي نعم لكنهم الذين حولهم كلهم يؤيدونهم في ما زالوا -

00:31:36

والشرك في هذه المواقف انت في حاجة الى تثبيت الهي ولذلك جاء التثبيت بالملائكة صح ولا لا ؟ صحيح. قال وفي قصة احد اولم او لم يكفيكم ان يمدكم الله بي -

00:31:50

بثلاثة الاف من الملائكة متذلين والى خمسة الاف من الملائكة مسومين كل هذا التثبيت الالهي اه يحتاجه الداعية ولذلك يعني ما احوج الدعاء الى الله ان يراجعوا هذه الايات التي تتحدث عن تثبيت المرسلين وتثبيت المؤمنين في مثل هذه المواقف الصعبة في مقابلة المجرمين الذين -

00:32:05

يعارضونهم باللسان وبالمال كيد وبالسلاح وينظر كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع هذه الظروف ومع هذه وكيف جاء القرآن الكريم وعالجها ؟ وكيف وجه النبي صلى الله عليه وسلم ؟ لاحظوا في سورة الانعام كثيرة قل قل -

00:32:25

قل مرت معنا في قل قل كل هذا تثبيت وتلقين الحجة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في بداية مجادلته لي للمعارضين الذين

يريدون الحجج والادلة كلها باطلة طبعاً لكن ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتتصدى بمفردته لكل هذا الكيد لولا تثبتت الله -

00:32:41

بهذا الوحي العظيم الذي نقرأه الان. ايضاً نفس الفكرة فمن يرد الله ان يهديه. يعني اعاد الامر سبحانه وتعالى. نعم. يعني في القرآن سبحان الله اه يعني لا تجد ان المتكلم بشري -

00:32:58

واضح جداً ان المتكلم الهي. الهي. صحيح. ولهذا بعض عقلاً بعض العقلاً من الكفار اذا نظروا الى القرآن وقرأوا فيه ينتبهون الى هذه الظاهرة او هذه القضية يعني انه والله -

00:33:14

هذا الكتاب ما جاء على نمط كتب البشر طيب لانه هذا النمط غير موجود اصلاً فيه لا يمكن الرسول صلى الله عليه وسلم اذا وزنت كلامه مثل ما ذكر ابن باز رحمة الله تعالى في كتاب النبأ العظيم وكتاب الحقيقة عظيم الرسمي -

00:33:30

طراز اه ذكر هذه الفكرة انك اذا وزنت الحديث القدسي او الحديث النبوى بالقرآن تجد فرقاً تميز حتى يقول هو يقول رحمة الله تعالى يشير يقول حتى لو تنزلنا جدلاً -

00:33:48

ان هذا الكلام من كلام محمد. كيف استطاع هذا الرجل ان يفاؤت بين بين الكلامين؟ هذا الكلام يكون قمة في البلاغة وهذا الكلام يكون من كلام الذي اعتاده الناس. كيف استطاع؟ هذه الاستطاعة -

00:34:05

هذا الاستطاع بحد ذاتها تعتبر ايش؟ شيء عجيب. شيء عجيب. هذا لو لو افترضنا. افترضنا لكن الحقيقة هو ان من قرأ في القرآن بتجرد يتضح له ان هذا المتكلم ليس من جنس البشر -

00:34:22

شكراً الله لكم الحقيقة بهذا تكون وصلنا الى نهاية هذه الحلقة من برنامجكم بینت والى لقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته محكمات تسكن نفوس الهائنات. كم سعة حياة بين انهار البشائر والعظام. واستلذ القلب -

00:34:35

قلبه فهما وثبات. انه القرآن حيث المعجزات -

00:35:20